صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النبوة من أسرته وعلى آله حبل النجاة للمتمسك وسبل الهداة للمتنسك وصحبه نجوم الهدى ورجوم العدا وأئمة الخير لمن بهم اقتدى صلاة وسلاما يتعاقبان دواما ويتلازمان على الألسنة مدى المدى لزاما ما حلا بعين وطف وما علا علوي ذرا شرف فإن أهم ما اعتنى به ولاة أمور الإسلام وأعم ما اقتنى منه رعاة أجور الحكام رعاية مصالح أهل البيت وانتهاز الفرصة في موالاتهم حتى لا يقال لفواتها ليت وتعظيم ما عظم ا تعالى من حقوقهم وتكريم ما كرم رسوله من برهم واجتناب عقوقهم وتقديم أحقهم بالتقديم لا حق سباقهم إلى غايات الغلوات وسبوقهم والتعبد بالتعب والاجتهاد في نفعهم ونصب النفوس للنصب لتجر ذيول الفخر بموالاتهم وإعلائهم على الرؤوس ورفعهم اختيارا لرأي من زاد في العناية بالعترة الطاهرة وأربى وأتمارا بقوله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) خصوصا نقابة الأشراف والنظر فيما لهم من الأوقاف فهي شاملة جمعهم وجامعة شملهم وواصلة نفعهم ونافعة كلهم وبفضل مباشرها تسبغ عليهم النعمة وتستدر ببركة إجماعهم عليه سحب الرحمة وبكفالته تجمع المنة لمراتبهم وأحسابهم وبإيالته تدفع الظنة عن مناقبهم وأنسابهم وهو القائم عن ولاة الأمور من خدمهم بفروض الكفاية والدائم الدأب لمرآة أدبهم لتحسن لهم الرعاية فوجب الاحتفال باختيار من يحلي هذا المنصب الشريف وتعين الابتهال في امتياز من يسبغ عليه هذا الظل الوريف ممن قدم في هذه السيادة بيته وارتفع بخفض العيش لقرابته بعفافه وديانته صيته وتنزه عن كل ما يشين وتبرا واكتسى حلل الفخار العلية ومن أعراض الدنيا الدنية تعرى .

وكان فلان بن فلان أسبغ ا تعالى ظلالهم وضاعف بمعالي الشرف